

مفكر اوغندي: للوحدة والتقريب بين المذاهب مكانة سامية في الإسلام



أكد إمام مسجد مدينة كامبالا في أوغندا، أن الهدف الأساسي هو الاهتمام بأصل التوحيد والاتحاد والوحدة بين المذاهب والذي يهدف التقارب والاتصال بصراط الإسلام المستقيم، وهو يشمل كل البشر وكل جوانب الحياة الفردي والجماعية.

وفي حديثه لوكالة أنباء التقريب، قال سالم بوشا إمام مسجد مدينة كامبالا في أوغندا، أن أصل التوحيد يشير إلى مكانة الاتحاد والوحدة في الفكر الإسلامي، مبينا: أن كلمة التوحيد بمعنى لا إله إلا الله، وهي تشكل هوية المسلمين وأساس اعتقاداتهم، ومن هنا فإن توحيد الكلمة والوحدة، تعد أساسا ومحورا للحياة الاجتماعية للشعوب المسلمة.

وأضاف سالم بوشا: أن محور التوحيد سائد على جميع أركان المجتمع الإسلامي وشؤونه. فالله تعالى هو المعبود الوحيد للمسلمين في الإسلام وكذلك سائر الأديان. هذا في حين أن رضا رب العالمين يجب أن يكون أساس عمل جميع المسلمين. وفي هذه الحال تلقي القيم الإسلامية الحقبة بطلالها على جميع علاقات المسلمين سواء العلاقات الاقتصادية وغير الاقتصادية داخل المجتمع وبين المجتمع وخارجه، وهنا تتبدل المعايير،

إذ تكون قوانينه تعالى ومعاييره والقيم الانسانية هي الاساس للتحالفات او قطع العلاقات.

وتابع: ان الهدف الاساس هو الاهتمام بأصل التوحيد والاتحاد والوحدة بين المذاهب والذي يهدف التقارب والاتصال بصراط الاسلام المستقيم، وهو يشمل كل البشر وكل جوانب الحياة الفردي والجماعية. لأن الهدف الاساس للاسلام هو مساعدة البشر للخروج من الضلالة الى صراط الهداية المستقيم. وقد احتوى القرآن كل هذه الجوانب، وخلافا للمدارس غير التوحيدية، فإن الاسلام يهتم بجميع أوجه حياة المسلمين.

ورأى سالم بوشا، ان القرآن الكريم يمثل مصدرا واسعا للمعارف، يشتمل على الماديات والمعنويات وسائر جوانب الحيا، قائلا: ان الوحدة والتقريب بين المذاهب الاسلامية له مكانة سامية في الاسلام، ويعدّ استمرارا لأصل التوحيد، وبدون التوحيد سيكون مبتورا. وإن لم يكن لهذا الاصل الاسلامي تجسيدا على الواقع الخارجي ولم يبرز في السلوك والعمل، فهو ناقص. ومن جهة اخرى فإن الوحدة بدون توحيد الكلمة ستضل عن الطريق.